

بحار الأنوار

[292] سني القليل وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه، وإن في

الجنة عشرين ومائة صف امتي منها ثمانون صفا، وإن اﷺ عزوجل جعل كتابي المهيم على كتبهم، الناسخ لها، ولقد جئت بتحليل ما حرموا وتحريم بعض ما أحلوا، من ذلك أن موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى أن اﷺ تعالى قال لمن اعتدى منهم: (1) " كونوا قردة خاسئين " فكانوا، ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا، قال اﷺ عزوجل: " احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم " وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها، ثم إن اﷺ عزوجل صلى علي في كتابه قال اﷺ عز وجل: " إن اﷺ وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " ثم وصفني اﷺ تعالى بالرأفة والرحمة وذكر في كتابه: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم " وأنزل اﷺ عز وجل ألا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط، قال اﷺ عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " ثم وضعها عنهم بعد أن افترضها عليهم برحمته. (2) بيان: لعل ذكرهم لعيسى على نبينا وآله وعليه السلام كان من جانب النصارى وبزعمهم، وإقباله صلى اﷺ عليه وآله على أكل الجدي كان قبل نزول حرمة ذبائح أهل الكتاب، أو كان لظهور المعجزة لا لقصد الاكل، أو كان اخبر أنه ذبحه مسلم. (3) 4 - ج: عن ثوبان (4) قال: إن يهوديا جاء إلى النبي صلى اﷺ عليه وآله فقال: يا محمد

_____ 1) (في المصدر: لمن اعتدى منهم في صيدها يوم السبت. ولعل " صيدها " مصحف " صيدهم ". (2) الاحتجاج: ص 28. (3) أو كانت تظهر بكلماتها هذه وهديتها الاسلام. (4) الظاهر أنه ثوبان مولى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله، وسلم وهو ثوبان بن جدد، و قيل: ابن جدر يكنى أبا عبد اﷺ، وقيل: أبو عبد الرحمن. وهو من حمرن اليمن، وقيل: هو من السراة موضع بين مكة واليمن، وقيل: هو من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتراه رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم فأعتقه، وقال له: إن شئت ان تلحق بمن أنت منهم، وان شئت أن تكون منا أهل البيت، فثبت على ولاء رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم، ولم يزل معه سفرا وحضرا إلى ان توفى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم، فخرج إلى الشام فنزل إلى الرملة وابتنى بها دارا، وابتنى